

الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد في المقال الصحفي اليمني: مقارنة نصية نقدية

The Referral Strategy of Counter-Violent Language in the Yemeni Press Articles:
A Critical Textual Analysis

صلاح عبدالسلام قاسم الهيجمي

SALAH ABDULSALAM QASSIM ALHAIGAMI

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب-جامعة الملك سعود -المملكة العربية السعودية

Department of Arabic Language and Literature, College of Arts, King Saud University-
Kingdom Saudi Arabia.

salahiz15@gmail.com

تاريخ القبول: 2022-07-05

تاريخ الاستلام: 2022-06-14

ملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد بتطبيقه على مقال صحفي عنيف عنفاً مضاداً، ونُشر في صحيفة الصحوة اليمنية عام 2011م، مبيّناً أهمية الكلمة وسلطة لغة النص في التأثير وإقناع الجمهور، وكيف اختارها الكاتب بعناية لفضح الأخر وجرائمه بلغة راقية، واستخدم البحث المنهج الوصفي بأداتي التحليل والاستدلال، والمنهج النصي، كما استفاد من وسائل تحليل الخطاب النقدي. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: استخدام لغة العنف المضاد للدلالة على مشروعية العنف باللغة عند الدفاع عن النفس وقهر الظروف الاجتماعية والسياسية، ووجود نوعين نصيين يجسدان الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد هما: الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي، واستراتيجية التماسك المعنوي، ووجود عنف مارسه النظام الحاكم آنذاك برئاسة الرئيس "صالح"، وقاومته لغة الكاتب بفضح هيمنته وطلب محاكمته. كلمات مفتاحية: الاستراتيجية الإحالية، المقال الصحفي اليمني، لغة العنف المضاد، الربط اللفظي، التماسك المعنوي.

Abstract:

The research attempts to examine the referral strategy of counter-violent language by investigating the harsh and aggressive linguistic features employed in the Yemeni newspaper "Al-Sahwa" which was published in 2011 and explaining the importance of the word and the authority of the text's language in influencing and persuading the audience. Moreover, this study aims to highlight how the writer cautiously chooses his utterance to oppose the other and his crimes in an advanced language. The method of this research relied on various approaches, including descriptive, analytical, inference and textual approaches as well as critical discourse analysis.

The study has revealed various findings. Among of the most important findings are: The use of counter-violent language to denote the legitimacy of violence in language in defending oneself and forcing social and political conditions. This study also revealed the presence of two textual types that embody the strategy of reference of the counter-violent language: The strategy of reference with cohesion and the strategy of coherence. Furthermore, this research found the existence of violence practiced by the ruling regime headed by President "Saleh" at that time and the writer's language countered it by exposing his power and asking his trial.

Keywords: Referral strategy, Yemeni press article, counter-violent language, cohesion, coherence.

1. مقدمة:

تتجلى مقصدية الخطاب الإعلامي من توظيف استراتيجيات خطابية شاملة ذات تصميم وتخطيط مناسبين لتحقيق أهداف الخطاب وفقاً لدواعي السياق الذي ترد فيه، وعند تطبيقها على نصوص إعلامية حية تبرز تلك المقصدية بوضوح، ومن هذه الاستراتيجيات الاستراتيجية الإحالية، واستناداً إلى ذلك جاء هذا البحث بعنوان "الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد في المقال الصحفي اليمني: مقارنة نصية نقدية"؛ ليكشف عن سلطة لغة النص في توظيف الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد تطبيقاً على مقال صحفي يمني عنيف عنقاً مضاداً للسلطة الحاكمة عام 2011م؛ ليصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

وتبرز أهمية الموضوع من أهمية الصحافة المعاصرة في الواقع الحالي، وكيفية توظيف الكتاب لها بما يخدم أهدافها وأيديولوجياتها، كما أن الموضوع يُظهر أهمية الكلمة وسلطة لغة النص في التأثير وإقناع الجمهور المستهدف بوساطة الاستراتيجية الإحالية، وكيف يختارها الكاتب بعناية لفضح الآخر وجرائمه بلغة راقية. ولذلك جاءت مشكلة البحث في السؤال الجوهرية الآتية: كيف وُظفت الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد في المقال الصحفي اليمني؟ وتتفرع منه أسئلة البحث الفرعية الآتية: ما مفهوم الاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد؟ وكيف وظف المقال الصحفي اليمني الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي والتماسك المعنوي؟.

كما يفترض البحث أنه لا توجد علاقة جوهرية بين الاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد، وأن الاستراتيجية الإحالية لا تؤثر في المقال الصحفي، ولا يوجد ارتباط جوهرية بين الربط اللفظي والتماسك المعنوي. ولحل مشكلة البحث وتساؤلاته ومحاولة قراءة فرضياته جاءت أهداف البحث الآتية: توضيح مفهوم الاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد، وإبراز علاقة الاستراتيجية الإحالية بلغة العنف المضاد،

وبيان أقسام الاستراتيجية الإحالية، وتحليل كيفية الإحالة بالربط اللفظي والتماسك المعنوي في المقال الصحفي اليمني، ولأجل ذلك قُسمت الدراسة إلى تمهيد ومبحثين؛ تناول التمهيد: تعريف الاستراتيجية والاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد، والمبحث الأول نظري؛ وضح فيه الإحالة بالربط اللفظي، والتماسك المعنوي، والمبحث الثاني تطبيقي استند على مقال صحفي يمني معارض عام 2011م.

واختار الباحث لهذا البحث منهجية علمية مناسبة اعتمد فيها على المنهج الوصفي بأداتي التحليل والاستدلال المنطقي، والمنهج النصي، مع الاستفادة من منهج تحليل الخطاب النقدي عند معرفة الإحالات النصية وفضح النص لسلطة الآخر.

2. الدراسات السابقة

في حقيقة الأمر لم يجد الباحث دراسة عربية أو أجنبية تتناول الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد في مدونة الصحافة المعاصرة، وتطبيقها على المقال اليمني عدا دراسة محمد علي القعاري المعنونة بـ "معالجة قضايا العنف في الصحافة اليمنية دراسة تحليلية"، وتعد بحثًا منشورًا في مجلة الدراسات الاجتماعية - جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن في العدد 40، وتاريخ إبريل - يونيو 2014م، وعند قراءتها اتضح أنها دراسة إعلامية كمية، ودراسة وصفية تفسيرية تعتمد على منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصل الباحث إلى بروز ثلاث قضايا للعنف في الصحافة اليمنية هي: التحريض على العنف، والتحريض على الكراهية، والتحريض على الحرب. كما اطلع الباحث على دراسة أخرى عبارة عن بحث صغير بعنوان "العنف اللغوي في الخطاب السياسي المغربي، دراسة في أيديولوجيات الشتم السياسي من خلال نظرية أفعال الكلام العامة" للدكتور محمد همام، وهي بحث لسانی منشور في مجلة تبیان 2016م، واهتم الباحث بنظرية أفعال الكلام العامة التداولية، وحاول الكاتب في هذا البحث تجريب نموذج نظري على الخطاب السياسي المغربي، وتوصل إلى انزلاق الخطاب بالفعل التعبيري السلبي إلى حالة من الفوضى والعنف وتدهور اللغة السياسية عامة على مستوى المفردات أو التراكيب أو الصياغات أو الملفوظات أو الأفعال الكلامية أو الإشارات أو العلامات السيميائية أو الإيحاءات أو الإشارات أو الاستعارات. ووجد الباحث دراسة بعنوان: "ألفاظ العنف في لغة الصحافة: تحليل معتمد على مدونة حاسوبية" للباحثة منال بنت سليمان الزنيدي، وهي رسالة ماجستير، نوقشت في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، بالمملكة العربية السعودية، عام 1439هـ - 2018م. وهي دراسة لسانیة حاسوبية سعت فيها الباحثة إلى تقديم أدوات معالجة اللغة العربية واستثمارها في تحليل ألفاظ العنف تحليلًا كميًا في الصحف العربية بالاعتماد على أدوات المعالجة الحاسوبية كأداة ويب، وباد بلس، وبوت كات لجمع النصوص العربية من مواقع الصحف العربية، وبعض محركات البحث وغيرها، وقد حددت ألفاظ العنف عن طريق تصفية

مترادفات ألفاظ العنف في ثلاث قوائم؛ العنف اللفظي، والعنف المعنوي، والعنف الجسدي، وصنفت هذه المفردات بعد النظر في قاموس المعاني لمعرفة أفعال العنف وبعض معانيها.

ومن قراءة الباحث للدراسات السابقة يرى أنها تختلف من حيث الموضوع والمنهج والعينة، ولم تتناول المقال اليمني بالدراسة والتحليل، وكانت الأولى إعلامية تختص بقضايا عامة ولدت العنف، والثانية لغوية محصورة بجزء تدولي في دولة المغرب، والثالثة لسانية حاسوبية، بخلاف الدراسة الحالية التي تناولت الاستراتيجية الإحالية النصية، وطبقتهما على مقال صحفي عنيف عنفًا مضادًا عام 2011م، وستبتدئ محتويات البحث بتمهيد ثم تنتقل إلى الدراسة النظرية والتطبيقية.

3. التمهيد: مفاهيم الدراسة

3-1 مفهوم الاستراتيجية، والاستراتيجية في الخطاب

تتعدد مفاهيم الاستراتيجية بتعدد الحقول التي تتناولها، وبحسب المدارس المختلفة الفكرية والعلمية التي تنتمي إليها، ويمكن أن نجمل تلك المفاهيم بالمعنى العام للاستراتيجية، وهو فن وضع الخطط العسكرية، ويستند على مفهومي التصميم والمخطط، ويمكن لأي استراتيجية اتخاذ قرار وتحقيق هدف معين⁽¹⁾. وأن المقاصد والسلطة من أهم العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية ذات الأثر البالغ في استعمال اللغة وتأويلها، وتعمل على توجيه المرسل لاختيار استراتيجية خطابه⁽²⁾. وهذا دليل على أن لها علاقة بخطاب الفاعل الاجتماعي ومقاصده وسلطته لتحقيق أهدافه. واستنادًا إلى ذلك يعرفها الباحث تعريفًا إجرائيًا بالقول: إن الاستراتيجية خطة عملية محكمة ووسيلة إبلاغية يُنتجها فاعل اجتماعي معين، ويُحيل بها إلى عدد من المتلقين بوساطة مجموعة من الوسائل النصية، ويكون لها مقاصد نابعة من سلطة قوية وهيمنة عليا سواء في الجوانب السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثقافية أم الإيديولوجية وغيرها وفق معايير وعوامل محددة، ليصل إلى هدف مقصود بلغة مناسبة. أما مفهوم الاستراتيجية في الخطاب فتعرّف بأنها "عبارة عن المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه، من أجل تنفيذ إراداته، والتعبير عن مقاصده، التي تؤدي لتحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقًا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة، ويستحسنه المرسل"⁽³⁾. ولأجل ذلك يختار المرسل استراتيجية خطابه وفقًا لدواعي السياق التي تصبح معايير لتصنيف استراتيجيات الخطاب الكثيرة والمتنوعة، ومن هذه الاستراتيجيات الاستراتيجية الإحالية التي اختارها الباحث نقطة انطلاق لبحثه وبأن لها علاقة بلغة العنف كما يلي.

3-2 مفهوم الاستراتيجية الإحالية

الاستراتيجية الإحالية واحدة من استراتيجيات الخطاب التي تؤدي وظيفة داخل النص، فهي لا تسقط المعنى والقيم الاجتماعية على المحال عليه فحسب، وإنما تؤسس علاقات انسجام مع الطريقة التي يُمثل بها الفاعلون الاجتماعيون ويُحال بها على الآخرين... وتعكس الاستراتيجية الإحالية تقييم واضح للخطاب للأحداث وفهمه لها، وتبين موقفه مما يقع، وتحمل بعداً أيديولوجياً معيناً أكثر منها مجرد إحالات على أحداث أو أشخاص بعينهم⁽⁴⁾. ويشير السلمي إلى أن الإحالة النصية مرتبطة بالمقام والسياق وإظهار القصد وفهم الحوار الصريح والمضمر، سواء أكان حرفياً أم استعارياً، وكل ذلك من الأمور المهمة في تأويل الخطاب والكشف عن انسجامه واتساقه⁽⁵⁾. وتتعدد مباحث الاستراتيجية الإحالية في الصحافة المعاصرة، ومن أهمها: الإحالة النصية التي تتعمق في النص ومساماته، ويكون لديها التأثير البارز في الصحافة المعاصرة، وخاصة في المقالات الصحفية التي تتسم بالعنف في لغتها وأسلوبها كما سيتضح لاحقاً.

3-3 لغة العنف المضاد:

بداية يقول ابن منظور: "العُنْف: الخَرْقُ بالأمر وَقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ... والتَّغْنِيفُ: التَّوْبِخُ والتَّثْرِيعُ واللَّومُ"⁽⁶⁾. ويبين قلعي أن العنف: بضم فسكون، معالجة الأمور بالشدة والغلظة⁽⁷⁾، ومن معاني العنف: العمل بالخشونة أو التدنيس والانتهاك والمخالفة، واستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد... والعنف هو القوة القاهرة للأشياء، ومن معانيه أيضاً: الإكراه والإرغام... ولذلك ينصرف مفهوم العنف اللغوي إلى ضرب من السلوك الخارج على المؤلف، فيشير إلى: الخرق والتعدي، والتوبيخ والتقريع واللوم، والكره والشدة، والتأثير والإجبار والتدمير، والتصرف ضد الإرادة، والتهديد والوعيد، والتعبير ضد المشاعر والأحاسيس، والإكراه والإرغام، والتطاول على حرية الآخرين⁽⁸⁾. وفي الاصطلاح يُعرف العنف بأنه: "كل كلمة أو مصطلح أو عبارة... وكل صورة... توجي بأسلوب مباشر أو غير مباشر إلى العنف، وتدعو لممارسته ضد فرد أو فئة أو جماعة"⁽⁹⁾. ويعد العنف "لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه"⁽¹⁰⁾.

وللعنف أوجه متعددة أبرزها: العنف المضاد، والعنف العرقي أو الإثني، والعنف الديني، والعنف المقدس، والعنف المؤسّس، والعنف الجنسي، والعنف الرمزي (الحيدري، 2015، الصفحات 99 – 118)، وما يهم الدراسة منها والذي ستقف عنده هو الوجه الأول من أوجه العنف والذي يسمى بـ(العنف المضاد) الذي يرى فاعله أو جمهوره مشروعية استخدام العنف؛ باعتباره عملاً استثنائياً حين يُمارس للدفاع عن النفس في أوقات الخطر، والبقاء على قيد الحياة، والتربية، والدفاع عن الوطن؛ بوصفه عملاً ينبثق من ظروف غير عادية وغير طبيعية، فرضتها الظروف الاجتماعية والسياسية، وحولتها إلى قنوات

للتعبير الحاد عن الرفض والشعور بالغضب العارم المخزون، ومنه يأتي العنف السياسي؛ إما من السلطة نفسها، وإما باستخدام المعارضة أساليب سياسية مختلفة كالاحتجاجات حتى تصل إلى الكفاح الشعبي المسلح الذي يستخدم كل وسائل العنف ضد السلطة، ويصل في ذروته إلى الانقلاب والثورة⁽¹¹⁾.

وبرز هذا العنف المضاد في فترة ما تسمى بـ"الربيع العربي"⁽¹²⁾، وهذه التسمية انتشرت في وسائل الإعلام المحلية والعالمية للدلالة على أحداث الاحتجاجات الشعبية في العالم العربي⁽¹³⁾، وبصفة خاصة في الجمهورية اليمنية؛ لأن اللغة العربية قد تحمل سمة الرفق أو سمة العنف؛ ولكل سمة ميزاتها وأساليبها ودلالاتها في الخطاب العربي؛ فإذا كانت المجتمعات مستقرة وهادئة يغلب على خطابها لغة الرفق، بينما إذا كانت المجتمعات مضطربة وغير مستقرة، وتتناوشها المشكلات والحروب والاحتجاجات من كل حذب وصوب فتنشأ لغة العنف، وهو ما رأيناه واضحاً في المجتمع اليمني، وكتب عدد من الصحفيين عن هذه الأحداث، وما رافقها من عنف وعنف مضاد، خاصة لغة العنف المضاد عندما توظف للضرورة في الجانب الإيجابي، وهو ما رأيته هذه الدراسة ممكنًا في معرفة أثر الإحالة بلغة العنف المضاد في مقال صحفي يمني، وأن ثمة علاقة جوهرية بين الاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد من حيث الترابط والانسجام والتأثير، وأن الاستراتيجية الإحالية تؤثر في المقال الصحفي من خلال اللغة التي يكتب بها، فإذا كانت اللغة رقيقة يظهر المقال الصحفي لطيفاً وفيه ألفاظ تأدب، بينما إذا كانت اللغة قوية يكون المقال عنيفاً، وهو ما سيتضح أكثر في الدراسة التطبيقية للمقال العنيف وكيفية توظيف الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد بواسطة الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي، والاستراتيجية الإحالية بالتماسك المعنوي في مبحثين: نظري وتطبيقي كما هو مبين في السطور التالية.

4. المبحث الأول: أنواع الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد

وفي هذا المبحث ستذكر الدراسة نوعي الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد نظريًا، وستقتصر على تعريف الربط اللفظي وتعداد وسائله، والتماسك المعنوي وأهم قضاياه؛ بوصفهما أهم نوعين تتحقق بهما الإحالة النصية.

4-1 الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي:

الإحالة بالربط اللفظي إحدى الوسائل اللغوية التي تتحقق بها النصية؛ لأن النص وحدة دلالية تسمى وحدة المعنى في السياق، ويحقق استمرارية الوقائع في النص، الأمر الذي يسهل على القارئ متابعة خيوط الترابط المتحركة عبر النص، ويبدو أن تسميته بالربط اللفظي أقرب في الاستعمال لجمعه بين الألفاظ الشكلية والصريحة في النص، وربطه بين أجزاء النص بواسطة تلك الألفاظ، ويكون شبكة من العلاقات الدلالية التي تربط الجمل بعضها ببعض أو الفقرات أو وحدات الخطاب، وهي أنواع متعددة أهمها:

الإحالة النصية، وتتضمن ضمائر الإحالة: الشخصية، والإشارية، والمقارنة، والاستبدال، ويتضمن الاستبدال: الاسمي، والفعل، والعباري، والحذف، ويشمل الحذف: الاسمي، والفعل، والعباري، والوصل، ويضم الوصل: الإضافي، والاستدراكي، والسببي، والزمني، والربط المعجمي، ويشمل أشكال التكرار، والتضام⁽¹⁴⁾. وللربط اللفظي وسائل عديدة أهمها ثلاث وسائل تحيل بها إلى النص باعتباره عملية تواصل هي: الربط الصوتي، والربط المعجمي، والربط النحوي⁽¹⁵⁾. وهذه الأشكال والوسائل لها أثر عميق في النص/المقال الصحفي إذا وجهت فيها اللغة نحو العنف المضاد، وتلبست برداء الاستراتيجية الإحالية النصية اللفظية عند ارتباطها بالتماسك المعنوي.

4-2 الاستراتيجية الإحالية بالتماسك المعنوي:

واضح أن التماسك المعنوي يمكن القارئ من إدراك تدفق المعنى الناتج عن تنظيم النص⁽¹⁶⁾، كما أن التماسك ظاهرة تشتمل على تفاعل القارئ مع النص، ولا يكون فعالاً إلا إذا تماسكت الوحدة الاتصالية بين المؤلف والنص تماسكاً ضمنياً أو صريحاً بواسطة محددتين رئيسيتين هما: التماسك الدلالي القائم على النص وعلاقاته الدلالية، والتماسك البراجماتي القائم على النص مع السياق، إضافة إلى أن التماسك المعنوي يتضمن عدداً من الوسائل، وجميعها تنطلق من ثلاثة محاور أساسية هي: الربط الدلالي بين القضايا، ومعرفة الفكرة الأساسية، ثم كيفية تنظيم المعلومات في النص⁽¹⁷⁾، وهو ما ستبنى عليه الاستراتيجية الإحالية عند إنتاج المقال/النص معنوياً بتتبع الخيوط الدلالية بين القضايا وتنظيم المعلومات لتصل إلى الهدف والغاية المرجوة من اللغة التي أصبحت سلاحاً فتاكاً في الواقع المعاصر.

5. المبحث الثاني: الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد في المقال الصحفي

وفي هذا المبحث سيطبق الباحث هذه الاستراتيجية على نموذج من الصحافة المعاصرة، ويتضمن اختيار مقال صحفي يمني، ولأجل ذلك سيجيب البحث عن السؤال الآتي: كيف وظف المقال الصحفي اليمني الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد عن طريق الإحالة بالربط اللفظي والتماسك المعنوي؟ وللإجابة عن السؤال تحسن الإشارة إلى أن الربط اللفظي والتماسك المعنوي أهم معيارين في الدراسات النصية، ويتضمنان الخصائص الشكلية للنص، ورأى الباحث أنهما ضمن الاستراتيجية الإحالية للممارسة النصية وفق تحليل الخطاب النقدي، ومن أجل ذلك فتوظيف الصحافة اليمنية لهذه الاستراتيجية لا يظهر إلا من وجود نص تطبيقي شامل، ونعرف بوساطته كيفية الإحالة بالربط اللفظي والتماسك المعنوي، وهذه الدراسة التطبيقية ستكشف مدى استعمالهما لخدمة لغة العنف المضاد في الصحافة اليمنية المعاصرة، ويرى الباحث اختيار مقال واحد للتحليل استغلالاً للمساحة البحثية المتاحة، وبوصفه أكثر نمطية؛ لأن "المقال الذي يسجل أعلى نمطية يكون موضوعاً لتفصيلات التحليل، وإذا احتاجت إلى قيود زمنية، فإن

تفاصيل التحليل يمكن أيضًا أن يتم تأكيدها في مقال واحد⁽¹⁸⁾، وهذا ما رآه الباحث ممكنًا في اختيار مقال رأي معارض للسلطة، وسيخضعه للتحليل، ثم ينظر إلى المسكوت عنه في الوجهة الأخرى الموالية لصحف السلطة عند التطرق إلى تجليات العنف اللفظي المستقاة من وراء النص بطريقة غير مباشرة. ونص هذا المقال كما يلي:

مطلوب للعدالة⁽¹⁹⁾

"(ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا...)

ليس هناك أغنى من المستبدين الجبابرة أو الطغاة المفسدين الذين يعتقدون أنهم أذكى وأصحاب عقول متميزة يستطيعون أن يضحكوا على شعوبهم ويكذبوا عليها ويزيفوا الحقائق. النظام اليمني لم يكتف بارتكاب مجزرة جمعة الكرامة التي أدلتها مثبتة وموجودة بما فيها القناصة الذين جندهم والبيوت التي كانوا فيها والأسلحة التي معهم وارتكابهم تلك الجريمة الشنيعة ليظهر على شعبه هذا الغباء الأحمق الذي فقد كل شيء من روح المسؤولية أو خلق الإنسانية ليعلم أن هذه فتنة بين المعتصمين والسكان، ولكن تلك الفرية دحضت بأدلة الجريمة وإعلان السكان براءتهم من ذلك وقال البعض لماذا لم تكن هذه الجريمة في اعتصام التحرير؟ وتمثل قمة الغبي والحمق أن تشكل لجنة للتحقيق. وأن يعتبر الشهداء شهداء الديمقراطية وإعلان حالة الطوارئ ويوم حداد، والشعب اليمني غني هذه الإجراءات التي تريد أن تغطي على عين الشمس، فأنت الذي ارتكبت الجريمة عن طريق عناصرك في الأمن والبلطجية الذي جندتهم.

والمطلوب منك شيئًا واحدًا هو أن تسلم نفسك للعدالة أنت ومن معك من المجرمين والبلاطجة، فالיום ليس مطلوب منك الرحيل اليوم أنت مطلوب للمحاكمة بكل الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب اليمني جرائم حرب صعدة وما تم من قتل في الجنوب في حق الحراك السلمي ابتداء من قتل الشهداء في منطقة ردفان وما ارتكب في حق المواطنين في المعجلة في أبين وشبوة ومأرب وأرحب وغيرها باسم الإرهاب وما ارتكبه في حق الشعب من نهب ثروات البترول والغاز والذهب.. وغيرها وتركت الشعب فقيرًا يموت في الصحراء بحثًا عن لقمة العيش أو يموت جوعًا ومرضًا لذلك.

كفى خداعا فعين الشعب صاحبة... والناس قد سئموا الرؤيا وقد يئسوا

والموت من مدفع حر نقول له...موتا وإن أهمونا أنه عرس (الزيري)

وأنت تريد أن تشعلها حرباً أهلية أو انفصال وفتنة فأنت الحرب الأهلية وأنت الانفصال، والفتنة والتخلف والجهل والأمية.. وبرحيلك سترحل معك جميع مشاكل اليمن، لقد اعتمدت على الاستخفاف والطاعة، ولكن الشعب اليمني اليوم تحرر من الاستخفاف والطاعة وتحول إلى الرفض والمقاومة والثورة حتى يسقط نظامك بل قد سقط عمليا، واعتمدت على التهديد والوعيد والقوة والبطش، الشعب قال (فاقض ما أنت قاض) ولعل موضوعي هذا سيقراً وقد سقط النظام وقدم للمحاكمة إن شاء الله".

وسبب اختيار هذا المقال دون غيره من المقالات الصحفية؛ لأنه مقال يحقق هدف البحث، وتضمن لغة العنف المضاد؛ بوصفه مقالاً معارضاً وعنيفاً ضد السلطة، ويفند بعض الآراء التي نشرتها الصحف التي تنتمي إلى السلطة بعدد من الاختيارات اللغوية، وكتابه ينتمي إلى أحد أقوى أحزاب اللقاء المشترك ذي التوجه الإسلامي وسلطته في الحزب عالية؛ إذ يعد رئيس المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للإصلاح في محافظة تعز اليمنية، وسيعرف الباحث فيه مدى إنتاج النص بوساطة الإحالة بالربط اللفظي والتماسك المعنوي في مطلبين اثنين في الصفحات التالية.

1-5 الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي في المقال الصحفي:

كما عرفنا سابقاً بأن الربط اللفظي أحد الوسائل اللغوية التي تتحقق بها النصية، ولا تظهر وحدة معنى النص إلا في إطار السياق، ومادام أن الباحث اختار مقالاً صحفياً مكتوباً للدراسة التطبيقية فتجد الإشارة إلى استبعاد النوع الأول من أنواع الربط اللفظي وهو الربط الصوتي؛ لأن المدونة مكتوبة وليست شفوية، وسيبقى التطبيق على دراسة الربط المعجمي، والربط النحوي؛ إذ يقتصر في الأولى على آيتين إنتاجيتين للنص مثلتا الإحالة بالربط اللفظي المعجمي، وهما: التكرار والتضام، ويقتصر في الأخرى على آليات إنتاجية تضمنها الربط النحوي بالأدوات، والوصل ومنه: الربط الإضافي، والربط الزماني، والربط السببي، والحذف، والإحالة.

ومن هذا المنطلق، وبالعودة إلى المقال الصحفي الأنف الذكر نجد أن إنتاج النص تجلى شكلياً بظهوره في صفحة داخلية لصحيفة الصحو، ومناسبتة أنه جاء رد فعل قوي وعنيف ضد التصرفات العنيفة لـ"صالح" ونظامه بعد تاريخ 2011/3/18م في صنعاء، والتي سماها الكاتب (مجزرة جمعة الكرامة). ويمكن دراستها وفق الوسائل الآتية:

أ - الربط المعجمي؛ وهو ذلك الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم، فيعمل على استمرارية المعنى ويتحقق الربط المعجمي داخل النص السابق بوساطة آيتين هما: التكرار والتضام⁽²⁰⁾.

1- التكرار؛ فالنص المذكور أنفًا أنتجه الكاتب باستعمال الإحالات المعجمية، التي تبدأ بالتكرار، ويقصد به الإعادة المباشرة للكلمات، وينقسم إلى التكرار المباشر، والجزئي، والاشتراك اللفظي، والترادف؛ ومن الأمثلة على ذلك من المقال السابق في التكرار المباشر للكلمات الدالة على العنف المضاد نجد تكرار الكلمة الواحدة أكثر من مرة نحو: (حرب، وتكررت ثلاث مرات)، و(قتل، وتكررت أربع مرات)، و(شهداء تكررت ثلاث مرات)، و(محاكمة تكررت مرتين)، و(فتنة تكررت ثلاث مرات)، و(انفصال تكررت مرتين)، و(رحيل/سترحل تكررت ثلاث مرات)، و(سقط/يسقط تكررت ثلاث مرات)، والربط الجزئي نجده داخل الجملة نحو: "وأنت تريد أن تشعلها حربًا أهلية أو انفصال وفتنة، فأنت الحرب الأهلية وأنت الانفصال والفتنة". ومثله الجملتان اللتان ترتبطان جزئيًا: "ليظهر على شعبه هذا الغباء الأحمق، قمة الغبي والحمق"، ومثلها: "لقد اعتمدت على الاستخفاف والطاعة، ولكن الشعب اليمني اليوم تحرر من الاستخفاف والطاعة". وهناك تكرار أيضًا للحروف والأدوات كما سنعرفه في جزئية الربط والإحالة. ومن التكرار الجزئي المشترك بالجذر الواحد (الجريمة/الجرائم/المجرمين) وتكررت سبع مرات وجذرها واحد (جرم)، ومنها الإحالة بالتسميات نحو: البلطجية/البلاطجة ومفردهما واحد (بلطجي)، واستعمل هذا الجمع في اللهجة اليمنية المحلية الدارجة، ويقصد بهم الأشخاص المأجورون للقيام ببعض أعمال الشغب، واستعملهم النظام الحاكم للعنف غير الرسمي على الخصوم، وهذا دليل على افتعال الشغب والاستعراض والفتوة والقوة ونهب الممتلكات، وكذلك ورود الكلمات (ارتكب، وارتكبت، وارتكبتها، وارتكبتة) وجذرها واحد هو (ركب)، وكلها توضح الآخر. ويرتبط بهذا التكرار علاقة الترادف الدلالية؛ إذ نلاحظه في الإحالة بالكلمات التي تدل على جنس بشري واحد، وهذه تأتي من تعدد الصفات نحو: (المستبدين، والجبابرة، والطفأة، والقناصة، ومجرمين، وبلاطجة) ومثله الترادف بين الأفعال والأسماء من جهة، وبين الأسماء بعضها ببعض؛ لأن لها علاقة دلالية واحدة نحو: (يكذبوا، ويزيفوا، وفرية، وخداع)، و(غبي، وحمق)، (تخلف، وجهل، وأمية). و(قتل، يموت، الموت) و(التهديد، والوعيد، والقوة، والبطش). و(الرفض، والمقاومة، والثورة). وكلها استعملها الكاتب ليحيل بها لفظيًا إلى وجود عنف من قبل النظام، وتقابله لغة عنف مضاد يعمل على مقاومته بسلطة الكلمة وفضح هيمنة السلطة السياسية القاهرة.

2 - التضام؛ ويعد آلية من آليات الربط الإحالي المعجمي التي تعمل على استمرارية المعنى عبر وجود مجموعة من الكلمات التي يتكرر استخدامها في سياقات متشابهة مما يخلق أساسًا متشابهًا بين الجمل في النص²¹ (شبل، 2009)، وتنقسم وسائل التضام إلى: الارتباط بموضوع معين، وهو ما أطلق عليه خطابي بالتلازم الذكري، بتوارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطها بعلاقة نسقية أو تعارض مثل: (ولد، بنت)، و(المرض، الطبيب)، و(النكتة، الضحك)⁽²²⁾. ومن الأمثلة على ذلك من المقال السابق وجود كلمات أنتجها الكاتب تنتمي إلى سياق متشابه وهو حقل الحرب وأدواتها: (قتل، ومجزرة، وقناصة، وجندهم، والأسلحة، والجريمة، وشهداء)، ووجود كلمات فيها صفات مشتركة تنتمي إلى حقل القضاء،

وهي (العدالة، والتحقيق، والمحاكم)، ووجود كلمات تنتهي إلى حقل الموت، وهي: (حداد، ويموت، ويقتل). ووجود كلمات تنتهي إلى حقل الفساد والاقتصاد المشترك، وهي: (نهب، وجوعاً، ولقمة العيش، وفقيراً، والمفسدين). ومن التضام يأتي التقابل أو التضاد، الذي أنتجه النص في المقال السابق في بعض كلماته نحو (الجريمة أو القتل) ويقابلها (العدالة، والمحاكمة)، ومثلها (الطاعة، وحرّاك سلمي)، ويقابلها (الرفض، والمقاومة، والثورة، والحرب الأهلية، والانفصال). ومن التضام نلاحظ علاقة الجزء بالكل نحو: علاقة الشهداء أو المجرمين أو البلاطجة كجزء من الشعب، ومثلها علاقة كلمات (البترول والذهب والغاز) الجزئية من (الثروات) الكلية. ويمكن أن تتضام الكلمات بواسطة النعوت/الصفات؛ نحو قول الكاتب: المستبدين الجبابرة، الطغاة المفسدين، الجريمة الشنيعة، الغباء الأحمق. وبوساطة هذا التضام المعجمي قصيدة الكاتب النصية في انتقاد السلطة الحاكمة بلغة عنف مضاد بين مساوئها. وهكذا يكون المقال/النص قد سار على استراتيجية إحالية مترابطة ومكررة ومتضامة معجمياً؛ لتؤدي وظيفة العنف المضاد عن طريق الربط اللفظي المعجمي، وآليات أخرى تتجلى في الربط النحوي كما سيأتى.

ب - الربط النحوي، وفيه عدد من الأنواع أهمها:

- 1 - الربط بالأدوات أو الحروف، وتجلى هذا الربط بأن النص اكتمل إنتاجه عند توظيف عدد من الأدوات والحروف ليصل إلى هدفه المرجو، ومن أهم الأدوات أو الحروف؛ الربط بالحروف: (و، أو) للدلالة على العطف إذ تكررت (و) سبعاً وخمسين مرة، وتكررت (أو) خمس مرات، و(أنّ، إنّ، أنّ، كأن) بارتباط (أن) بالأفعال نحو (وأنت تريد أن تشعلها حرباً أهلية) وتكررت تسع مرات، و(أنّ، وكأن) للدلالة على التوكيد ففي أنّ تكررت مرتين، نحو (ليعلن أنّ هذه فتنة)، وكأنّ وردت مرة واحدة عند استناد الكاتب إلى الآية: (فكأنما قتل الناس جميعاً)، و(لم) التي تكررت مرتين للدلالة على النفي نحو (النظام اليميني لم يكتف بارتكاب مجزرة جمعة الكرامة)، و(لكن) التي تكررت مرتين للدلالة على الاستدراك في قوله (ولكن تلك الفرية دحضت بأدلة الجريمة وإعلان السكان براءتهم من ذلك)، وورد ذلك تعقيباً على ما ورد في صحيفة الميثاق المؤيدة للسلطة بتاريخ 2011/3/21م بقولها: "الحادث الأليم الذي وقع في الخط الدائري المؤدي إلى ساحة بوابة جامعة صنعاء...والذي ذهب ضحيته عدد من القتلى والجرحى جراء الاشتباكات التي وقعت بين معتصمين وسكان الأحياء المجاورة لساحة جامعة صنعاء"، وأخيراً الحرفان (بل، ولقد)؛ إذ ورد الحرف (بل) للدلالة على الإضراب في قول الكاتب (حتى يسقط نظامك بل قد سقط عملياً)، و(لقد) وردت للدلالة على التأكيد والتحقيق في قوله: (لقد اعتمدت على الاستخفاف والطاعة) والربط بحروف الجر التي تكررت كثيراً ونأخذ منها: (من، وفي)؛ إذ تكررت (من) بفتح الميم وكسرها ثلاث عشرة مرة، و(في) تكررت أربع عشرة مرة. وغيرهما.

- 2 - الربط الإضافي: وتضمن هذا الربط المضاف والمضاد إليه الاسم الظاهر نحو: مجزرة جمعة الكرامة، تلك الفرية دحضت بأدلة الجريمة، وإعلان السكان براءتهم من ذلك، وتمثل قمة الغبي والحمق أن تشكل لجنة للتحقيق، شهداء الديمقراطية، إعلان حالة الطوارئ ويوم حداد، والضمير المتصل في (عناصرك) في جملة: "ارتكبت الجريمة أنت وعناصرك في الأمن والبلطجية".
 - 3 - الربط السببي، ومثاله: "النظام اليمني لم يكتف بارتكاب مجزرة جمعة الكرامة...ليظهر على شعبه...ليعلن أن هذه فتنة بين المعتصمين والسكان"، وهذا ربط سببي يتضح من أن النظام ارتكب المجزرة، وقال إن سببها وقوع فتنة بين المعتصمين والسكان، ولذلك جاءت النتيجة من هذا السبب في قول الكاتب: "أنت مطلوب للمحاكمة بكل الجرائم التي ارتكبتها". ومثاله أيضًا وجود كلمة لذلك التي تعود على الربط السببي نحو: "وتركت الشعب فقيرا يموت في الصحراء بحثًا عن لقمة العيش أو يموت جوعًا ومرضًا لذلك".
 - 4 - الربط الزمني: ومثاله "فالיום ليس مطلوبًا منك الرحيل، اليوم أنت مطلوب للعدالة، لكن الشعب اليمني اليوم تحرر. يوم حداد".
 - 5 - الإحالة الإشارية: وتعرف بأنها: علاقة دلالية تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى، فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى، وتقسّم إلى إحالة نصية (داخلية) سواءً أكانت سابقة أم لاحقة، وإحالة سياقية (خارجية)⁽²³⁾. ومن الأمثلة على ذلك.
- أ - الإحالة بالضمائر، وهذه الضمائر نوعان: ضمائر وجودية، وهي الضمائر المنفصلة؛ أنت للمخاطب المتكلم المفرد، وتكررت سبع مرات للدلالة التخصيص مع التوكيد اللفظي نحو: أنت الانفصال، أنت الحرب الأهلية، أنت ارتكبت، والضمير (هو) للمفرد الغائب وذكر مرة واحدة؛ لأن الغائب المقصود واحد وليس غيره؛ نحو: والمطلوب منك شيئًا واحدًا هو أن تسلم نفسك للعدالة. والضمير هم للجمع الغائب نحو أنهم المكرر مرتين، نحو: ليس هناك أغبى من المستبدين الجبابرة أو الطغاة المفسدين الذين يعتقدون أنهم أذكى وأصحاب عقول متميزة". والنوع الثاني ضمائر ملكية، وهي الضمائر المتصلة سواء للمخاطب أو للغائب؛ نحو: شعبه، عليها، ارتكبت، عناصرك، مجرمين، تركت، برحيلك، مفسدين، يعتقدون، أنهم يستطيعون أن يضحكوا. وتوزعت بين الإحالة القبلية والبعدية والمقامية فمثلاً في: أنت الانفصال؛ إحالة قبلية ومداهما قريب، بينما "المطلوب.. هو" إحالة بعدية ومداهما بعيد، ومثله الضمير (هم) الذي يدل على الإحالة البعدية، وفي الضمائر المتصلة إحالات مقامية تعود على "صالح" أو نظامه.
- ب - الإحالة بالأسماء الموصولة نحو: (الذي) وتكررت ثلاث مرات، و(التي) وتكررت خمس مرات، و(الذين) وتكررت مرتين، ونأخذ مثالاً لها من النص الآتي: "النظام اليمني لم يكتف بارتكاب مجزرة جمعة الكرامة التي أدلتها مثبتة وموجودة بما فيها القناصة الذين جندهم والبيوت التي كانوا فيها والأسلحة التي معهم وارتكابهم تلك الجريمة الشنيعة ليظهر على شعبه هذا الغباء الأحمق الذي فقد كل شيء من روح

المسئولية". فالإحالة بالأسماء الموصولة في النص كانت إحالات بعدية للمفرد والجمع، وجاءت لترتبط بين الكلمات الدالة على التذكير والتأنيث والجمع وبين أجزاء النص العنيف وتكراره بوسائل عدة.

ج - الإحالة بأسماء الإشارة: (هذا، هذه، ذلك، لذلك، تلك، هناك): ففي هذا تكررت مرتين، نحو: هذا الغباء الأحمق، و(هذه تكررت ثلاث مرات) نحو: هذه فتنة، و(ذلك تكررت مرتين) نحو: (إعلان السكان براءتهم من ذلك)، و(تلك تكررت مرتين) نحو: (ارتكابهم تلك الجريمة الشنيعة)، و(هناك وردت مرة واحدة في قوله (ليس هناك أغبى من المستبدين الجبابرة)). ويتضح أن الإحالات بأسماء الإشارة جاءت إحالات قبلية في هذا وهذه، وتلك، وجاءت للدلالة على الإحالة المقامية في ذلك لتدل به على الفرية التي استند إليها "صالح" ونظامه المتضمنة وجود فتنة ونزاع بين المعتصمين وأهالي الحي.

د - الإحالة بأل التعريف: المستبدين، الطغاة، المفسدين، الانفصال، الرفض، والمقاومة، والثورة، الحرب.

هـ - الإحالة بالزمن: اليوم، يوم، في قول الكاتب: "فاليوم ليس مطلوب منك الرحيل اليوم أنت مطلوب للمحاكمة بكل الجرائم التي ارتكبتها". ودلالة الإحالة الزمانية باليوم تتضمن الوقت المعاصر وليس اليوم المكون من 24 ساعة، وفيه دلالة أيضاً على الشمول والسرعة والتهديد والوعيد، ووجود وقت كاف لإبراز الجرائم التي ستفضي إلى المحاكمة.

6 - الحذف: ووجد في النص في مواطن عدة؛ أهمها: حذف الفاعل واستبداله بالضمير الظاهر: ارتكبت الجريمة، تركت الشعب...، والمستتر: سترحل معك جميع مشاكل اليمن، بل قد سقط عملياً. وحذف الفعل: دحضت بأدلة الجريمة وإعلان السكان براءتهم، والتقدير ودحضت بإعلان السكان براءتهم من ذلك... لقد اعتمدت على الاستخفاف والطاعة، والتقدير: واعتمدت على الطاعة... وتحول إلى الرفض والمقاومة والثورة، والتقدير: وتحول إلى الرفض، وتحول إلى المقاومة، وتحول إلى الثورة؛ وجاء الحذف للتسهيل والاختصار، وجذب الانتباه والتأثير.

2-5 الاستراتيجية الإحالية بالتماسك المعنوي في المقال الصحفي:

أ - وصف بنية النص:

النص المذكور آنفاً مقال رأي للكاتب عبدالحافظ الفقيه، ونُشر في صحيفة الصحوة بتاريخ 2011/3/24م، وعنوانه بقوله (مطلوب للعدالة)؛ ولعل الكاتب أحال بالعنوان (مطلوب للعدالة) للدلالة على وجود عنف مضاد قاصداً به الرئيس "صالح"، ونظامه عام 2011م، وذكر المقال كرد فعل قوي وعنيف ضدهم بعد (جمعة الكرامة) بتاريخ 2011/3/18م في صنعاء، والتي سماها الكاتب (مجزرة جمعة

الكرامة) بعد ما سمع بوجود ادعاءات كاذبة تصرف المتلقين عن الحقيقة، وكأن عنوان المقال يذكر بأن "صالح" اقترف إثمًا وقتلاً والعدالة هي التي تطالب به، ولم يصرح باسمه بل صرح باسم (النظام اليمني) وجعل العنف المضاد رمزياً أي غير مباشر؛ إذ ذكر اسم المفعول (مطلوب) في البداية، ثم ذكر بعده العدالة، وكأن العدالة هي التي تطلبه على سبيل المجاز المرسل، ولكن المقصود القضية المتسمين بالعدالة هم الذين سيطالبون به مع نظامه كما ذكره الكاتب في فقرة أخرى، ومما أكد ذلك جلياً سياق الموقف الذي جاء به المقال، وافتتاحيته بالتناسل القرآني الذي ذكر فيها آية القتل، ثم دخل مباشرة بذكر صفات المستبدين والجبابرة والطغاة والمفسدين بأسلوب النفي وكأنه يشير إلى الرئيس ذاته ثم نظامه الذي ذكره بالفقرة التي تليها، سارداً عدداً من الأفعال والجرائم التي ارتكها (صالح ونظامه) وبرز فيها تكذيب الكاتب لكل ما يقال، وسرد الحجج الواضحة التي تدين مرتكب الجريمة، وفند ذلك جميعاً في لغة عنيفة مترابطة ترابطاً لفظياً؛ معجماً ونحوياً، ومتناسكة تماسكاً معنوياً تخدم فكرة الموضوع الرئيسة، ووسائلها كما يلي..

ب - تماسك الوحدة الاتصالية (المؤلف والنص):

وتجلى هذا التماسك ببيان قصد المؤلف من النص، ويتضمن هذا القصد الإحالة المعنوية بإظهار جرائم "صالح" ونظامه للعلن التي أضرت باليمن واليمنيين، ونفي أكاذيب "صالح" ونظامه، والمطالبة بالعدالة.

ج-استراتيجية التناسل:

ولكي يبرز الكاتب التماسك المعنوي المرتبط بتماسك الوحدة الاتصالية استخدم التناسل "الذي يعد تداخلاً نصياً عندما تتقاطع في نص معين ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى"⁽²⁴⁾ في موضعين من القرآن وموضع من الشعر، كما يلي:

1- التناسل من القرآن الكريم؛ إذ ورد في موضعين؛ الموضع الأول: افتتاحية المقال بـ (ومن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً...)، والموضع الثاني: اختتم المقال بـ (فاقض ما أنت قاض...)، وتفسير ذلك وفق تحليل الخطاب النقدي للتناسل نجد أن العبارة الأولى هي آية قرآنية يقول الله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا...﴾ [سورة المائدة، من الآية 32]، ابتدأها الكاتب وجعلها جملة استهلاكية في النص، وهذه الآية القرآنية تتكلم على القتل والفساد وجرمهما، قال ابن كثير: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ سَبَبٍ مِنْ قِصَاصٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ، وَاسْتَحَلَّ قَتْلَهَا بِلا سَبَبٍ وَلَا جُنَايَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ نَفْسٍ وَنَفْسٍ"⁽²⁵⁾، وكأن الكاتب يذكر بها المتلقي، ويستدل بها من باب العنف المضاد الذي جاء نتيجة العنف الممارس من قبل النظام بعد ما سماها الكاتب بين ثنايا المقال وجود (مجزرة جمعة الكرامة). أما في العبارة الثانية فأتت بعد قول الكاتب

عن "صالح": "وبرحيلك سترحل معك جميع مشاكل اليمن... واعتمدت على التهديد والوعيد والقوة والبطش، الشعب قال (فاقض ما أنت قاض...)؛ ويظهر أن العبارة الأخيرة اجتزاها الكاتب من نص قرآني يحكي عن قول السحرة لفرعون كما حكاها القرآن الكريم بقوله تعالى على لسانهم: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [سورة طه، من الآية 72] والعلاقة بين التناص والآية توضيح علاقة تشبيه "صالح" بفرعون، وأن الذين خرجوا منادين برحيله لا يخافون منه ومن قتله لمعرفة الحق، مثله مثل السحرة الذين عرفوا الحق ولم يخافوا من فرعون وجنوده بعد أن توعدهم ببطشه وقتلهم.

2- التناص من الشعر؛ ومنه استشهاد الكاتب ببيتين للشاعر اليمني محمد محمود الزبيري وهما:
كفى خداعا فعين الشعب صاحبة... والناس قد سئموا الرؤيا وقد يؤسوا
والموت من مدفع حر نقول له...موتا وإن أهمونا أنه عرس

ووردت تلك البيتان من شعر الزبيري في منتصف المقال وفيهما نبرة التحدي والقوة والتثوير، ناهيك عن اختيار رمزية وطنية ناثرة هي الزبيري، لتأكيد سياق خطاب العنف المضاد الذي قصده الكاتب بالتناص.

د- استراتيحية التماسك الضمني والتماسك الصريح:

وتجلى التماسك الضمني في النص عندما لم يذكر الكاتب اسم "صالح" صراحة، بل أحال إلى عنف مضاد يذكر بأفعاله وجرائمه التي عملها، ثم لمح إلى أنه هو الذي أمر نظامه بافتعال تلك الجرائم، ناهيك عن أن الكاتب ذكر جرائم مماثلة وقعت في عهده وكأنه له يد فيها نحو: جرائم حرب صعدة، وقتل الشهداء في منطقة ردفان، وما ارتكب في حق المواطنين في المعجلة في أبين وشبوة ومأرب وأرحب باسم الإرهاب. أما التماسك الصريح فتجلى في وجود وسائل ربط معجمية ونحوية صريحة كما عرفناها سابقاً في الربط المعجمي والنحوي، وكلها متماسكة معنوياً تخدم فكرة واحدة.

هـ - استراتيحية التماسك الدلالي والبراجماتي:

كما عرفنا سابقاً بأن مصدر التماسك يتضمن محددين رئيسيين هما التماسك الدلالي القائم على النص وعلاقاته الدلالية، والتماسك البراجماتي القائم على النص مع السياق؛ فالتماسك الدلالي ظاهر من الإحالات بالربط اللفظي (المعجمي والنحوي) كما عرفنا سابقاً، ووجود علاقات دلالية كالترادف والتضاد وعلاقة الجزء بالكل وغيرها، إضافة إلى وجود فكرة أساسية في الموضوع تتمثل بـ(طلب العدالة)، ناهيك عن أن البنية العليا للنص تتضمن إبراز جرائم "صالح" ونظامه المضرة باليمن، وبموجبها يستحق حكماً

قضائياً عادلاً، والتماسك البراجماتي، يأتي من سياق الموقف، المتضمن بأن الكاتب ضد "صالح" ونظامه، وشكّلت لغته نسيج النص العنيف الذي أبرز جرائمهما وكذب ادعاءاتهما، وأبرز الأخطاء التي ارتكبوها، الأمر الذي وضع أن سياق موقف ما أسماه (مجزرة جمعة الكرامة) جعله يُنتج لغة عنيفة استدعت كل جرائم صالح ونظامه المماثلة؛ كي يزيد من قوة حججه التي تتفاعل مع التغيرات السياقية المرتبطة بقضايا سابقة، وأدخل عليها ألفاظ الموت، ولقمة العيش، والجوع، والمرض؛ ليجعل الجمهور متعاطفاً معه، ولكي يحسسه بتلك الأشياء القبيحة التي ظهرت في زمن "صالح" ونظامه، وحتى الفقر والجوع وعدم الحصول على لقمة العيش نتيجة تلك السياسة، التي تجعله يرضى بالواقع أو الموت، نتيجة ذلك ويستحق بسببها الحكم العادل.

و-استراتيجية إنتاج وسائل التماسك المعنوي

1 - الربط الدلالي بين القضايا، ويمثلها:

أ- إبراز سبب ونتيجة لغة العنف المضاد؛ ويتضح من دحض لغة الكاتب الفقيه كل أسباب العنف ومبررات ارتكاب الجرائم التي افتعلها النظام وكان مسكوتاً عنها، وفق ما هو موجود في الجدول الآتي:

السبب	النتيجة
ارتكاب مجزرة جمعة الكرامة في صنعاء.	أدلتها مثبتة وموجودة بما فيها القناصة الذين جندهم والبيوت التي كانوا فيها والأسلحة التي معهم وارتكابهم تلك الجريمة الشنيعة.
سبب المجزرة وجود فتنة بين المعتصمين والسكان.	تلك الفرية دحضت بأدلة الجريمة وإعلان السكان براءتهم من ذلك وقال البعض لماذا لم تكن هذه الجريمة في اعتصام التحرير؟
وتشكيل لجنة للتحقيق.	قمة [الغباء] والحمق أن تشكل لجنة للتحقيق.
يعتبر الشهداء شهداء الديمقراطية وإعلان حالة الطوارئ ويوم حداد.	الشعب اليمني غني هذه الإجراءات التي تريد أن تغطي على عين الشمس، فأنت الذي ارتكبت الجريمة عن طريق عناصرك في الأمن والبلطجية الذين جندتهم.

ومن الجدول نستنتج أيضاً أن الكاتب أراد توضيح أن النظام قدم تبريرات للقتل بالإحالة النصية إلى وصف وجود فتنة بين المعتصمين، وهذه الفتنة أدت إلى مجزرة، وقدم حلولاً بتشكيل لجنة ثم اعتبارهم شهداء مع إعلان الطوارئ والحداد، وكأن الغرض هو صرف الأنظار والتهيدة وامتصاص الغضب بكل تلك الأسباب، ودحضها بلغة عنيفة قوية واضحة أحياناً، وضمنية أحياناً أخرى، وأثبت ذلك بوجود وسائل للجريمة كالجنود الذين أسماهم (قناصة، بلطجية/ بلاطجة، تم تجنيدهم)، والتوجيه المباشر لـ"صالح" بالضمير أنت.

ب- بيان التسلسل الإجرامي للآخر، وفضح السلطة بهذا التسلسل الهرمي الجملي الذي تتوزع جملة ما بين الجمل الاسمية والفعلية، البسيطة منها والمركبة؛ ويبدو أن الكاتب رفع من قوة الأنا، وأراد من استخدامه لهذا التنوع من الجمل المتسلسلة التأكيد على أن "صالح"، ونظامه يستحقان المحاكمة، وتجري فهم العدالة مجراها، وكانت التهم ملقاة عليهم بلغة عنيفة مضادة مباشرة حيناً ورمزية حيناً آخر وفق جمل متسلسلة تتضمنها الخطوات الآتية:

"النظام اليمني لم يكن بارتكاب مجزرة جمعة الكرامة... فأنت الذي ارتكبت الجريمة عن طريق عناصرك في الأمن والبلطجية [الذين] جندقم."

"أنت مطلوب للمحاكمة بكل الجرائم التي ارتكبتها في حق الشعب اليمني جرائم حرب صعدة وما تم من قتل في الجنوب في حق الحراك السلمي ابتداء من قتل الشهداء في منطقة ردفان وما ارتكب في حق المواطنين في المعجلة في آبين وشبوة ومأرب وأرحب وغيرها باسم الإرهاب."

"مطلوب للمحاكمة بما ارتكبته في حق الشعب من نهب ثروات البترول والغاز والذهب..."

"تركت الشعب فقيراً يموت في الصحراء بحثاً عن لقمة العيش أو يموت جوعاً ومرضاً.. لذلك كفى خداعاً فعين الشعب صاحبة".

"تريد أن تشعلها حرباً أهلية أو انفصال فتنه، فأنت الحرب الأهلية، وأنت الانفصال، والفتنة، والتخلف، والجهل، والأمية".

"اعتمدت على الاستخفاف والطاعة، ولكن الشعب اليمني اليوم تحرر من الاستخفاف والطاعة وتحول إلى الرفض والمقاومة والثورة حتى يسقط نظامك بل قد سقط عملياً".

"اعتمدت على التهديد والوعيد والقوة والبطش. الشعب قال (اقض ما أنت قاض)".

ومن هذا التسلسل الهرمي المعتدل لجمل المقال نستنتج علاقة الإضافة التي ربطت بين القضايا وخاصة الربط بواو العطف (الواو) الذي عد عاطفياً، نحو (الرفض والمقاومة والثورة)، وحرف العطف (أو) المسعى بعاطف الفصل نحو: تركت الشعب فقيراً يموت في الصحراء... أو يموت جوعاً ومرضاً، ووجود العاطف المقابل (لكن)، نحو: ولكن الشعب اليمني اليوم تحرر. والشيء الآخر وجود قضايا مرتبطة في العالم الخارجي، أحال الكاتب إليها كجرائم حرب صعدة والجنوب ومأرب وأرحب وغيرها باسم الإرهاب، ولم يذكر تفاصيلها، وعدد قتلها، وكأنه يقول: إن هذه الجرائم زائفة، واستخدم النظام الإرهاب شناعة فقط ليقتل المواطنين المعارضين لسياساته، الأمر الذي يستحق بهذه الدعاوى المحاكمة. وكذلك إشارة الكاتب إلى أن "صالح" أشار إلى الواقع الخارجي في قول الكاتب (ليعلن أن هذه فتنة بين المعتصمين والسكان)؛ والمقصود بالفتنة هو مناوشات وقلقل ومشكلات كانت بين المعتصمين والسكان، وكأنه ينفي تهمة القتل عنه وعن نظامه، ووردت تلك المقولة في خطاب الرئيس "صالح" حينها بعد هذه الجمعة،

وبعض الصحف الموالية له، وفي الوقت ذاته أشار إلى تلك الإجراءات التي قال عنها باعتبار الشهداء شهداء الديمقراطية وإعلان حالة الطوارئ ويوم حداد، وكأن الكاتب يريد إيضاحها بأنها فرية، وأشار إلى دحضها بعد ذلك كما عرفنا.

2-موضوع النص وتمثيله؛ ويتضح لنا موضوع النص في الفكرة الرئيسية المطالبة بالعدالة، وهي فكرة الأحزاب المعارضة لـ"صالح" ونظامه، وبين الكاتب مقصده بذلك، من العنوان عندما أنتجه بالعنوان الآتي: "مطلوب للعدالة"، ويحيل به إلى "صالح" ونظامه، ونجد في موضوع النص عددًا من الخطط التنظيمية للموضوع الذي تشكل به الخطاب العام، من أهمها:

(أ) الجمع (الاتحاد)، وأراد الكاتب أن يبرز دور الجمع في الخطاب بذكر الشعب في مواطن كثيرة، نحو قوله: الشعب اليمني غني عن هذه الإجراءات، وما ارتكبته في حق الشعب... تركت الشعب فقيرًا... فعين الشعب صاحبة... الشعب اليمني اليوم تحرر... الشعب قال (فاقص ما أنت قاض).

(ب) السببية، وذكرت في النص كثيرًا، وكأن الكاتب يقول لـ"صالح" ونظامه أنت السبب فيما يحصل في اليمن من مشاكل وجرائم وحروب وفتن، وبغضب رمزي يقول مثلاً له: أنت الحرب الأهلية، أنت الانفصال، أنت الفتنة.

(ج) الاستجابة المبطنة بالتهديد والوعيد، وتجلت في بروز الأسباب إلى العلن، ونتيجة لها لا بد من الاستجابة، وتضمنها موضوع الخطاب في قول الكاتب: (والمطلوب منك شيئاً واحداً هو أن تسلم نفسك للعدالة أنت ومن معك من المجرمين والبلاطجة)، وفي موطن آخر يقول: "برحيلك سترحل معك جميع مشاكل اليمن".

(د) كما نجد في الموضوع عددًا من خطط التأكيد كالتقرير الصريح وعدم خوف الكاتب، ودعوة النظام بتسليم نفسه للمحاكمة، ووجود علامات صريحة في النص ذكرها الكاتب من باب الثقة والتفاؤل نحو قوله: حتى يسقط نظامك بل قد سقط عملياً، الشعب اليمني اليوم تحرر... موضوعي هذا سيقراً وقد سقط النظام وقدم للمحاكمة إن شاء الله. وأخيراً حدود الموضوعات كانت كتلة واحدة بخمس فقرات.

3 – استراتيجية البنية الكبرى وقواعد البناء

تتجلى البنية الكبرى للنص بجملة يحيل إليها النص كاملاً هي: (المطالبة بالعدالة وتجريم الفساد والظلم والقتل) منطلقة من خطاب عام تطالب به المعارضة، وإنتاج النص ببنائه على فقرات متتابعة ابتداءً بالمقدمة الاستهلاكية بأية قرآنية ثم العرض والخاتمة، وهدفها فضح السلطة التي طرفها (صالح ونظامه)، وإبراز جرائمهم إلى القارئ المتلقي بأسلوب لغوي مترابط ومتناسك وعنيف عنفاً

صريحًا أو رمزيًا، وأحداثه متتابعة، واتسم بعلاقات دلالية بارزة، والوصول إلى نتيجة أبرزت جانب المكان والزمان والهدف؛ ففي المكان يتضح بمكان عام هو مكان الدولة اليمنية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، ومكان خاص حدث فيه جرائم السلطة على هذه الأرض ومنها ما سماها الكاتب بمجزرة الكرامة في ساحة جامعة صنعاء، وسميت بساحة التغيير، أما الزمان فيتجلى بزمان عام هو عهد رئاسة "صالح" لليمن، وخاص تجلى بزمان 2011م الذي كثرت فيه أحداث العنف، ومنها حدث جمعة الكرامة الذي أنتج فيه الكاتب نصًا عنيقًا مضادًا هدفه طلب العدل، بعنوان نصه القائل: (مطلوب للعدالة)، وهو محتوى إنساني واجتماعي في الوقت ذاته، ويحمل منظورًا مستقبليًا تمثل بالعدالة والمطالبة بالقصاص وأخذ الحقوق وانتزاعها ممن صادرها عليهم بلغة قوية وعنيفة.

6. الخاتمة:

نستنتج مما سبق أن الاستراتيجية خطة عملية محكمة ذات علاقة ب خطاب التفاعل الاجتماعي ومقاصده وسلطته، وأن الاستراتيجية الإحالية واحدة من استراتيجيات الخطاب التي تؤدي وظيفة داخل النص، وتعكس تقييم واضح للخطاب للأحداث وفهمه لها، وتحمل بعدًا أيديولوجيًا معيّنًا إضافة إلى الإحالات على أحداث وأشخاص، وأن لغة العنف المضاد يرى فاعلها مشروعية استخدام العنف؛ بوصفه عملاً استثنائيًا ينبثق من ظروف غير طبيعية، فرضتها الظروف الاجتماعية والسياسية، وحولتها إلى قنوات للتعبير الحاد عن الرفض، ويأتي منها العنف السياسي؛ إما من السلطة نفسها، وإما باستخدام المعارضة أساليب سياسية مختلفة كالاحتجاجات حتى تصل إلى الكفاح الشعبي المسلح الذي يستخدم كل وسائل العنف ضد السلطة. واستخدم البحث لغة العنف المضاد؛ للدلالة على مشروعية العنف باللغة؛ للدفاع عن النفس ونتيجة الظروف الاجتماعية والسياسية التي حصلت في العام 2011م. كما أكد البحث أنه توجد علاقة جوهرية بين الاستراتيجية الإحالية ولغة العنف المضاد من حيث الترابط والانسجام والتأثير، وأن الاستراتيجية الإحالية تؤثر في المقال الصحفي من خلال اللغة التي يكتب بها، فإذا كانت اللغة رقيقة يظهر المقال الصحفي لطيفًا وفيه وألفاظ تأدب، بينما إذا كانت اللغة قوية يكون المقال عنيقًا، وهو ما رأيناه في الدراسة التطبيقية للمقال العنيف، كما أن البحث أظهر ارتباطًا جوهريًا بين الربط اللفظي والتماسك المعنوي؛ بوصفهما كالعلة الواحدة التي تقوم عليها الإحالية النصية، وكل استراتيجية إحالية بهما تكمل الأخرى ليظهر النص مترابطًا ترابطًا لفظيًا، ومتماسكًا تماسكًا معنويًا في وقت واحد.

وكشفت الدراسة عن أنواع الاستراتيجية الإحالية للغة العنف المضاد، وقسمتها إلى نوعين هما: الاستراتيجية الإحالية بالربط اللفظي، والاستراتيجية الإحالية بالتماسك المعنوي؛ بوصفهما أهم نوعين

تتحقق بهما الإحالة النصية، وطبقتهما على المقال الصحفي اليمني؛ وتضمنت الاستراتيجية الأولى الإحالة بالربط المعجمي بوساطة الإحالة بال تكرار، والتضام، والربط النحوي بالأدوات والفصل بأنواعه: الربط الإضافي، والزمني، والسببي، والحذف، والإحالة النصية الإشارية من ضمائر وأسماء إشارة وموصولة وأل تعريف وغيرها، وأحال الكاتب بها لفظيًا ليشير إلى وجود عنف مارسه النظام، وقاومته لغة الكاتب بعنف مضاد استخدم له سلطة الكلمة، وفصح بها هيمنة السلطة السياسية القاهرة، أما الاستراتيجية الثانية فكشفت عن وجود بنية نصية متماسكة، ووحدة اتصالية مترابطة ذات استراتيجيات فرعية أهمها استراتيجيات: التماسك الضمني والصريح، والتناص، والتماسك الدلالي والبراجماتي، وإنتاج وسائل التماسك المعنوي من حيث الربط الدلالي بين القضايا، وبيان التسلسل الإجرامي للآخر، والإضافات، وتفصيل الأسباب والنتائج، وتمثيل النص بالجمع والسببية والتهديد والوعيد، وأبرز الكاتب في المقال الصحفي التطبيقي التماسك المعنوي المرتبط بتماسك الوحدة الاتصالية باستخدام استراتيجية التناص الذي يعد تداخلًا نصيًا عندما تتقاطع في نص معين ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى في موضعين من القرآن وموضع من الشعر، لتقوية النص، وزيادة التأثير، والإقناع. وكل ذلك من أجل الانتهاء بتوضيح البنية الكبرى للنص المتمثلة بـ(المطالبة بالعدالة وتجريم الفساد والظلم والقتل)، وإبراز المحتوى الإنساني والاجتماعي في الوقت ذاته، الذي يحمل منظورًا مستقبليًا متمثلًا بالعدالة والمطالبة بالقصاص وأخذ الحقوق وانتزاعها ممن صادرها عليهم بلغة قوية وعنيفة. ويوصي البحث بالإكثار من الدراسات البينية التي تقرن اللغة العربية بالإعلام وعلم الاجتماع والسياسة، وغيرها، وتهتم بالأزمات، واختيار اللغة المناسبة للإقناع والتأثير، ويوصي البحث أيضًا بالتوسع في مدونات البحث الإعلامي المرئي أو المسموع أو المكتوب؛ لتتضح هذه الظاهرة وملابساتها أكثر، ومحاربة أي لغة للعنف؛ كي يعيش المجتمع بسلام.

الهوامش

- (1) ينظر: شارودو، باتريك؛ منغو، دمينيك. معجم تحليل الخطاب، (دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م)، ص: 532؛ وسهل، تهاني، استراتيجيات الخطاب الاجتماعي نماذج من الخطاب الصحفي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2020م، ص 84 - 85.
- (2) الشهري، عبد الهادي ظافر. استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (دار الكتاب الوحيد المتحدة، بنغازي، ليبيا، 2004)، ص 18.
- (3) الشهري، عبد الهادي ظافر، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 62
- (4) عبيدي، منية، التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م)، ص 218.

- (5) السلمي، عبد اللطيف، العنف اللفظي وبلاغة التحريض في خطاب داعش الاستدراج واستقطاب الأتباع، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الرياض، ط1، 2017م، ص136.
- (6) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج9، ص257.
- (7) ينظر: قلعي، محمد؛ قنيبي، حامد، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، دت، ص323.
- (8) السلمي، عبد اللطيف، العنف اللفظي وبلاغة التحريض في خطاب داعش الاستدراج واستقطاب الأتباع، مصدر سابق، ص40-41.
- (9) القعاري، محمد علي القعاري، معالجة قضايا العنف في الصحافة اليمنية دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الاجتماعية - جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، العدد 40، إبريل - يونيو 2014، ص184.
- (10) حجازي، مصطفى، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، 1976، ص165.
- (11) ينظر: الحيدري، إبراهيم. سوسيولوجيا العنف والإرهاب، دار الساق، بيروت، لبنان، 2015م، ص: 99، 100.
- (12) خميس، موسى يوسف، حول الربيع العربي، دار الحسن للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ط1، 2017، ص5.
- (13) ومما يجدر ذكره أن تسمية «الربيع العربي Arab Spring» تتناص مع مواسم ربيع سياسية أخرى، مثل ربيع براغ (١٩٩٩) وربيع بكين (١٩٨٩). وقد استخدم تعبير «الربيع العربي» للإشارة إلى الاحتجاجات العربية التي اندلعت ما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١م، واستمرت أسابيع قليلة في حالة مصر وتونس، وشهورًا طوَّالًا في حالات ليبيا واليمن وسوريا والبحرين. وتسمية «الربيع العربي» تحمل دلالة إيجابية مستمدة من دلالة الربيع في الحس العام، والذي يرتبط بتغيرات مثل تفتح البراعم، وانتشار عبق الزهور، والخلاص من ليل الشتاء الطويل، وهي جميعًا تعبيرات يشيع استخدامها مجازًا، للحديث عن التحول من حال سيء إلى حال أفضل، وتكاد تكون جزءًا من خطابات الثورة، بوصفها فعلًا للتحول إلى المستقبل. ولمعلومات إضافية، يمكن الرجوع إلى: المسدي، عبد السلام، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧)، ص 157 - 159. عبد اللطيف، عماد، بلاغة الحرية معارك الخطاب السياسي في زمن الثورة، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1، 2013، ص: 46.
- (14) ينظر: Halliday & Ruqaiya Hasan, Cohesion in English, 1976, p1-2، محمد، عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط2، 2009م، ص 101.
- (15) ينظر: محمد، عزة شبل، مرجع سابق، ص 99-105.
- (16) (Fahnestock: Semantic and Lexical coherence .College composition and Jeanne communication, vol.34, no.4, December 1983, p400-415.
- (17) ينظر: محمد، عزة شبل، مرجع سابق، ص 185، 186.
- (18) عبد الكريم، جمعان، من تحليل الخطاب إلى تحليل الخطاب النقدي مناهج ونظريات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 1437هـ-2016م)، ص 207.
- (19) الفقيه، عبد الحافظ، مطلوب للعدالة، صحيفة الصحوة، العدد 1267، الخميس، 2011/3/24م.
- (20) محمد، عزة شبل، مرجع سابق، ص 141.
- (21) محمد، عزة شبل، مرجع سابق، ص 109.
- (22) خطابي، محمد، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص 25.

Hallidy&Hasan,1976,P31- 32 ⁽²³⁾

⁽²⁴⁾ عبداللطيف، عماد، كيف ندرس التناس في الخطاب، إطار ونظري وتطبيقات على بلاغة السياسة الدينية، منشور ضمن كتاب بلاغة الكتاب الديني، إعداد وتنسيق: محمد مشبال، منشورات ضفاف: بيروت، دار الإيمان: الرباط، منشورات الاختلاف: الجزائر، ط1، 2015م. ص 263.

⁽²⁵⁾ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط1، 1419 هـ، ج3، ص 83.